جامعة ديالى /كلية التربية الاساسية

المرحلة الاولى

الفصل الدراسي الثاني/ للعام الدراسي ٢٠١٥-٢٠١٦

المادة اصول التربية/ المحاضرة الاولى

القسم : الجغرافية/ عدد الساعات(٣)

مدرسة المادة: م.م. سناء حسين خلف

تقديم

ان التربيـة هـي اداة المجتمـع فـي تشـكيل الافـراد ، فهـي عمليـة اجتماعيـة وتختلـف مـن مجتمـع لآخـر حسـب طبيعـة المجتمـع والقـوى الثقافيـة المـؤثرة فيـه بالإضـافة الـى القيم الروحية والفلسفية .

وان التربية تقوم علـى مجموعـة مـن المسلمات الفرضـيات التـي تـؤثر عليهـا وتتـأثر بهـا كمـا تتسم التربيـة بانهـا عمليـة انسـانية تختص بالإنسـان وحـده دون سـائر المخلوقـات لمـا ميـزه الله بالعقل والـذكاء والقدرة علـى ادراك العلاقـات واسـتخلاص النتـائج وتـأويلهـا وان التربية تقوم علـى علـم حقيقـي وانهـا تستند الـى العديد مـن الاصـول والتـي أجمعت عليهـا معظم البحوث والدراسات التربوية .

وان دراسـة أصـول التربيـة توجـه العمـل ، فالتربيـة كمهنـة مـن أهـم المهـن وتهـدف الـى تكوين نظام فكري يوجه العمل التربوي في مجالاته التطبيقية والعمليـة المختلفـة . كمـا انـه يساعد على فهم طبيعة العلاقة بين التربية وغيرها من المجالات الاخرى.

وتعـرف **أصـول التربيـة** بأنهـا: **تعنـي بالقواعـد والأسـس والمبـادئ التـي تحكـم عمـل المؤسسـات التربويـة المختلفـة ومـا تقدمـه مـن خبـرات تربويـة مـن اقامـة منـهج تربـوي مناسب او تنظيم للسلم التعليمي او اقتراح ادارة تربوية سليمة او تخطيط تربـوي نـاجح أو طريقة تدريسية ذات كفاءة عالية أو وضع نظام جديد للتقويم**(عامر،٢٠٠٨: ٤).

معنى التربية لغة واصطلاحا:

لغة جاء في لسان العرب لابن منظور: "ربا يربو بمعنى زاد ونما"، وفي القرآن الكريم، قال تعالى: "فإذا أنزلنا عليها الماء اهتزت وربت وأنبتت من كل زوج بهيج" (سورة الحج، الآية ٥) ، أي نمت وازدادت، ورباه بمعنى أنشأه، ونمّى قواه الجسدية والعقلية والخلقية. و جاء في قوله تعالى: "وترى الأرض هامدة فإذا أنزلنا عليها الماء اهتزت وربت". وفي قوله تعالى: "ألم نربك فينا وليدا ولبث فينا من عمرك سنين". وأيضا قوله تعالى: "وقل رب أرحمهما كما ربياني صغيرة". إشارات إلى ذلك المعنى اللغوي للتربية، فهي بمعناها الواسع تعني كل عملية تساعد على تشكيل عقل الفرد وجسمه وخلقه باستثناء ما قد يتدخل فيه من عمليات تكوينية أو وراثية، وبمعناها الضيق تعني غرس المعلومات والمهارات المعرفية من خلال مؤسسات أنشئت لهذا الغرض كالمدارس، كذلك فإن تعريف التربية يختلف باختلاف وجهات النظر ويتعدد حسب الجوانب والمجالات المؤثرة فيها والمتأثرة بها.

والتربية الصحيحة هي التي لا تفرض على الفرد فرضا، بل هي التي تأتي نتيجة تفاعل عفوي بين المعلم والمتعلم، أو بالأحرى بين التلميذ والمربي الماهر.

وقد يشار إلى التربية بالبيداغوجيا Peedagogy التي ترجع إلى أصلها الإغريقي الذي يعني توجيه الأولاد حيث تتكون هذه الكلمة من مقطعين Pais وتعني ولد و Ogogé وتعني توجيه والبيداجوج يعني عند الإغريق المربي، أو المشرف على تربية الأولاد، وفي معجم العلوم السلوكية إن التربية تعني التغيرات المتتابعة التي تحدث للفرد، والتي تؤثر في معرفته واتجاهاته وسلوكه، وهي تعني نمو الفرد الناتج عن الخبرة أكثر من كونه ناتجا عن النضج.

وقد جاء تعريف اليونيسكو في مؤتمرها بباريس لكلمة التربية إنها مجموع عملية الحياة الاجتماعية التي عن طريقها يتعلم الأفراد والجماعات داخل مجتمعاتهم الوطنية والدولية ولصالحها أن ينموا وبوعي منهم كافة قدراتهم الشخصية واتجاهاتهم واستعداداتهم ومعارفهم وهذه العملية لا تقتصر على أنشطة بعينها"

اصطلاحا:

ورد في "الصحاح" في اللغة والعلوم أن التربية هي: "تنمية الوظائف الجسمية والعقلية والخلقية كي تبلغ كمالها عن طريق التدريب والتثقيف".

التربية هي عملية هادفة لها أغراضها وأهدافها وغاياتها، وهي تقتضي خططا ووسائل تنتقل مع الناشئ من طور إلى طور ومن مرحلة إلى مرحلة أخرى.

أما التربية بالمعنى الواسع، فهي تتضمن كل عملية تساعد على تشكيل عقل الفرد وخلقه وجسمه باستثناء ما قد يتدخل في هذا التشكيل من عمليات تكوينية أو وراثية. وإذا رجعنا إلى مفكري التربية عبر العصور، فإننا نجد عدة تعريفات للتربية منها:

عرفها أفلاطون بأنها تدريب الفطرة الأولى للطفل على الفضيلة من خلال اكتسابه العادات المناسبة.

أما ميلتون (١٦٠٨-١٦٧٤) فإنه يقول، بأن التربية الصحيحة هي التي تساعد الفرد على تأدية واجباته العامة والخاصة في السلم والحرب بصورة مناسبة وماهرة، أما توماس الاكويني، فيقول: "إن الهدف من التربية هو تحقيق السعادة من خلال غرس الفضائل العقلية والخلقية".

ويرى هيجل: "أن الهدف من التربية هو تحقيق العمل وتشجيع روح الجماعة"، أما بستالوتزي فشبه التربية الصحيحة بالشجرة المثمرة، التي غرست بجانب مياه جارية.

ويرى جون ديوي أن التربية هي: "عملية مستمرة لإعادة بناء الخبرة، بهدف توسيع وتعميق مضمونها الاجتماعي".

فالتربية عموما تعتبر عملية شاملة، تتناول الإنسان من جميع جوانبه النفسية والعقلية والعاطفية والشخصية والسلوكية وطريقة تفكيره وأسلوبه في الحياة، وتعامله مع الآخرين، كذلك تناوله في البيت والمدرسة وفي كل مكان يكون فيه، وللتربية مفاهيم فردية، واجتماعية، ومثالية.

تعريفات التربية

- أبو حامد الغزالي (١٠٥٩- ١١١١م) يرى أن صناعة التعليم هي أشرف الصناعات التي يستطيع الإنسان أن يحترفها، وأن أهم أغراض التربية عنده هي الفضيلة والتقرب إلى الله تعالى .
- - محمد عبده (١٨٤٥- ١٩٠٥) يرى أن الإنسان مجبول على الخير ولهذا تقوم
- - فروبل (١٧٨٢ - ١٨٥٢م) مؤسس مدارس رياض الأطفال يرى أن التربية عملية تفتح القابليات الكامنة عند المتعلم كما تتفتح الأزهار.
- - جون ديوى (١٨٥٩-١٩٥٢) يرى أن التربية تعنى مجموعة العمليات التي يستطيع بها مجتمع أو زمرة اجتماعية صغرت أو كبرت أن تنقل سلطانها أو أهدافها المكتسبة بغية تأمين وجودها الخاص ونموها المستمر، وكان يقول "

التربية هي الحياة نفسها وليست مجرد إعداد للحياة، وأنها عملية نمو وعملية تعلم، وعملية بناء وتجديد مستمرين للخبرة، وعملية اجتماعية ".

كل تعريفات التربية ترتكز على نقاط مشتركة منها:

- أن التربية عملية إنسانية ديناميكية.
- التربية عملية إجتماعية .
- العملية التربوية عملية تراكمية تحتاج إلى الوقت وتداخل وتفاعل.
- التربية عملية تشمل النفس والروح والجسد والعقل الاعتدال والتوسط.
- التربية عملية دائمة لا تتوقف عند مرحلة سنِّية أو مكانية لأن الحياة دائمة التبدل.
- التربية عملية يتعلم منها الفرد كيف يتعامل مع الحياة ويتفاعل معها.

أهداف التربيــة

- تنمية الفرد من كل الوجوه/ (النفسية والانفعالية والذوقية والجسمية والاجتماعية والعقلية والاقتصادية..)
- توفير احتياجات وطموحات المجتمع الفنية والعلمية/ نقل التراث الإنساني والإضافة إليه من خلال تدوين
- تبسيط التراث للجيل الناشئ وتنقيته والإضافة عليه/ توعية الأفراد بقضاياهم الآنية والمُستقبلية، وتوعيتهم
- بناء الاتجاهات الإيجابية نحو المجتمع وتعزيزها عند الأفراد/ إيجاد الأجواء المناسبة للتدريب والتطوير

المراجع المعتمدة في المحاضرات

١.عبد الله، كمال وقلي، عبد الله، مدخل الى علوم التربية

٢. عامر ، طارق عبد الرؤف ،٢٠٠٨، أصول التربية "الاجتماعية - الثقافية - الاقتصادية "

٣.علي، سعيد اسماعيل ، ٢٠٠٧، اصول التربية العامة

٤.، علي خليل أبو العنين وآخرون ،٢٠٠٤،تأملات في علوم التربية كيف نفهمها القاهرة.